بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فكذلك وزنه تعالى لاعمال خلقه
بالميزان حجة عليهم ولهم اما بالتقصير في طاعته والتضييع واما
بالتكميل والتتميم واظهار لكرمه وعفوه ومغفرته وحلمه مع قدرته
بعد اطلاع كل احد منا على مساويه ومسامحته له وغفرانه وادخاله
اياه الجنة بعد معصيته وحكى الزركشي عن بعضهم ان رجحان — كيفية الوزن
الوزن في الاخرة بصعود الراجح عكس الوزن في الدنيا واستند في ذلك
الى قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب الاية وهو غريب مصادم
لقوله تعالى فاما من ثقلت موازينه الاية وقد جاء ان كفة الحسنات
من نور والاخرى من ظلام وان الجنة توضع عن يمين العرش والنار
عن يساره ويؤتى بالميزان فينصب بين يدي الله عز وجل
كفة الحسنات عن يمين العرش مقابل الجنة وكفة السيئات عن يسار
العرش مقابل النار ذكره الترمذي الحكيم في نوادر الاصول وابو القسم
اللالكائي في سننه وعن حذيفة موقوفا ان صاحب الميزان يوم
القيمة جبريل عليه السلام وعند البيهقي عن انس مرفوعا ان
ملك الموت موكل بالميزان وفي الطبراني الصغير من حديث ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيمة اي يا ادم قد
جعلتك حكما بيني وبين ذريتك قم عند الميزان فانظر ما يرفع
اليك من اعمالهم فمن رجح منهم خيره على شره مثقال ذرة فله الجنة
حتى تعلم اني لا ادخل منهم النار الا ظالما الحديث قال الطبراني
لا يروى هذا الحديث عن ابي هريرة الا بهذا الاسناد تفرد به عبد
الاعلى وعند الحاكم عن سلمان مرفوعا يوضع الميزان يوم القيمة
فلو وزن فيه السموات والارض لوسعت فتقول الملائكة — يارب لمن تزن هذا فيقول الله تعالى لمن شئت من خلقي فتقول الملائكة صح — سبحانك
ما عبدناك حق عبادتك وعند صاحب الفردوس وابنه ابي منصور

الديلمي

الديلمي عن عائشة مرفوعا خلق الله عز وجل كفتي الميزان مثل
او ملء السموات والارض فقالت الملائكة يا ربنا من يزن بهذا
قال ازن به من شئت من خلقي وقيل سال داود عليه السلام
ربه عز وجل ان يريه الميزان فلما راه اغمي عليه من هوله ثم افاق
فقال الهي من يقدر على ملء كفة هذا الميزان حسنات فقال
الله تعالى يا داود اذا رضيت على عبدي ملاته بتمرة واحدة يا داود
املاها بكلمة لا اله الا الله ثم ان ظاهر قول البخاري وان اعمال بني — الخ صح
ادم وقولهم يوزن التعميم وليس كذلك بل خص منهم من يدخل
الجنة بغير حساب وهم السبعون الفا كما في البخاري فانه لا ترفع
لهم ميزان ولا ياخذون صحفا وانما هي براءات مكتوبة كما قاله الغزالي
وكذلك من لا ذنب له الا الكفر فقط ولم يعمل حسنة فانه يقع في النار
من غير حساب ولا ميزان وفي البخاري مرفوعا انه ليأتي الرجل العظيم
السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة واقرؤوا ان شئتم فلا
نقيم لهم يوم القيمة وزنا اي لا ثواب لهم واعمالهم مقابلة بالعذاب
فلا حسنة لهم توزن في موازين القيمة ومن لا حسنة له فهو في النار
وقال مجاهد المفسر في قوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم
مما وصله الفريابي في تفسيره القسطاس بضم القاف وكسرها
العدل بالرومية اي بلغة الروم ففيه وقوع المعرب في القران
واما قوله تعالى قرانا عربيا فلا ينافيه الفاظ نادرة اوهو من توافق — اهله
اللغتين لقوله تعالى انا انزلناه قرانا عربيا وليس بشيء لان المعنى
انه عربي الاسلوب والنظم ولو سلمنا فباعتبار الاعم الاغلب
ولم يشترط في الكلام العربي ان يكون كل كلمة منه عربية ولا يجوز
اشتمال القران على كلمة غير فصيحة وقيل يجوز ورده المولى سعد الدين

Copyright King Saud University